

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

عنوان المذكرة

دور التعليم التحضيري في تطوير المهارات اللغوية لدى
التلاميذ من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص : علم النفس التربوي

تحت إشراف:

*دعاس حياة

من إعداد الطلبة:

*بومليط نعمة

*بوكشكولة نسرين

*مريش سهير

* سامر رحيمة

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

الحمد لله المستحق للحمد والثناء تعظيما وتمجيذا ،

والصلاة والسلام على عبده ورسوله الذي بعثه للعالمين بشيرا ونذيرا .

نشكر الله تعالى الذي أنار دربنا وأعاننا على إتمام هذا العمل إلى ما هو خير لنا
ولغيرنا

كما نتقدم بالشكر التقدير إلى الأستاذة الفاضلة والمشرقة * د.عاس حياة * على
تشجيعها لنا وإشرافها ومتابعتها لكل مراحل هذه الدراسة مدًا كانت فكرة

صغيرة حتى انتهت إلى ما هي عليه اليوم ...

وإلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

والشكر الكبير إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد

في إتمام هذا العمل المتواضع

نسرين نعمة رحيمة سمي

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار النظري	
3	1- إشكالية الدراسة
4	2- فرضيات الدراسة
4	3- أهمية الدراسة
5	4- أهداف الدراسة
5	5- تحديد المفاهيم
6	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني : طفل ما قبل المدرسة	
12	تمهيد
13	1- تعريف طفل ما قبل المدرسة
14	2- خصائص طفل ما قبل المدرسة
16	3- أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة

16	4- اهتمامات طفل ما قبل المدرسة
17	5- حاجيات طفل ما قبل المدرسة
18	6- رعاية طفل ما قبل المدرسة
19	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التعليم التحضيري في الجزائر	
21	تمهيد
22	1- تعريف التعليم التحضيري
22	2- تطور التربية التحضيرية في الجزائر
24	3- مؤسسات التربية التحضيرية
25	4- أهداف التعليم التحضيري في الجزائر
27	5- أهمية التعليم التحضيري في الجزائر
28	6- ملمح تخرج طفل التعليم التحضيري
30	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: المهارات اللغوية	
31	تمهيد

32	1- تعريف المهارات اللغوية
32	2- اهداف تنمية المهارات اللغوية
33	3- أنواع المهارات اللغوية
41	4- العوامل اللغوية التي تساعد على اكتساب المهارات
41	5- أسس تنمية المهارات اللغوية
42	6- أساليب تنمية المهارات اللغوية
44	خلاصة الفصل
45	الخاتمة
	قائمة المراجع
	ملخص الدراسة

مقدمة

لقد اهتمت كل دول العالم بالطفل وأعطته أهمية كبرى وقدمت له الرعاية والاهتمام وخصصت له الجزء الأكبر من مخططاتها التنموية فتربية الطفل ضرورة حتمية باعتبارها الركيزة الأساسية لبناء المجتمع ولهذا أصبحت رعاية الأطفال معيارا يقاس به تقدم المجتمعات، فتربيتهم وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي يفرضها التقدم يعد اهتماما بواقع الأمة وتحضيرا لمستقبلها ومن هذا اعتمدت التربية على التعليم كأداة للتعبير عن فلسفة الأمة ومبادئها الروحية والمادية وكذا الثقافية من خلال وضع نظام تربوي منظم ومتكامل يعمل على تحقيق الأهداف و يشكل التعليم التحضيري جزء منه بحيث يهدف إلى تأهيل الطفل لاكتساب المهارات المعرفية، الاجتماعية والتربوية وتوفير البيئة الغنية بالوسائل والمعدات التي تساعد الطفل على تنمية حواسه التي هي أساس التنمية الجسدية والعقلية والانفعالية وذلك عن طريق الأنشطة المتنوعة التي يستطيع من خلالها التعبير عن رغباته وتكوين المفهوم الإيجابي عن ذاته وعلى هذا الأساس قمنا بالتركيز على هذه الفئة وأهمية التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة اذ يعتبر هذا التعليم نقطة البدء في التكوين والتشكيل الثقافي والمعرفي والتربوي للطفل حيث قمنا بتقسيم موضوع بحثنا كالتالي:

الفصل الأول: يتمثل في الإطار المفاهيمي للدراسة الذي يتضمن الإشكالية التي انتهت بالسؤال الرئيسي المتعلق بالموضوع والتي من خلالها تم صيغة الفرضيات مع توضيحنا لأهمية وأهداف الدراسة مع تحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة ثم بعد ذلك قمنا بالتعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتضمن هذا الفصل طفل ما قبل المدرسة ماهيته وخصائصه، إضافة إلى حاجاته وأهمية هذه المرحلة بالنسبة له قبل الدخول المدرسي وكذلك أهم ما يمكن تقديمه لهذا الطفل من رعاية وبرامج التربية الموجهة له.

الفصل الثالث: يتناول هذا الفصل تعريف التعليم التحضيري و أهم المراحل تطور التربية التحضيرية في الجزائر إضافة إلى مؤسساتها التي تحتوي هذه الفئة من أطفال، كذلك أهمية هذا النوع من التعليم وأهداف وانتهينا بلمح الطفل التربية التحضيرية.

الفصل الرابع: يطرح هذا الفصل تعريف المهارات اللغوية وأهداف تنمية هذه المهارات وكذلك أنواعها والعوامل التي تساعد على اكتسابها، إضافة إلى أسس تعليم المهارات اللغوية وأساليب تنمية المهارات اللغوية.

الفصل الأول :الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد لأنها الأساس في التكوين النفسي الحسي العقلي الانفعالي الاجتماعي واللغوي حيث توضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل وفيها يقوم بإثراء خبراته البسيطة، ويكتسب معلومات ومفاهيم حول البيئة المحيطة به كما أن الطفل في هذه المرحلة تتحكم فيه عوامل وراثية وأخرى بيئية أي أن الطفل يرث بعض مكونات الشخصية من الأسرة والبعض الآخر من محيطه الاجتماعي، لذلك فالجانب المكتسب من المحيط هو الذي يمكن التحكم فيه.

وعلى هذا الأساس أضحت المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة تولي اهتماما كبيرا بالطفل وتسعى لتوفير البيئة الصحية له بغية تحقيق نمو سليم له لذلك فقد أنشأت العديد من المؤسسات الاجتماعية التربوية لرعاية الأطفال منها الكتاتيب، المدارس القرآنية، الروضة والقسم التحضيري، هذا الأخير الذي يمثل أحد أنواع التعليم الموجه للطفل في المراحل الأولى من حياته (4-6 سنوات) ويهدف إلى مساعدته على التكيف مع التعليمات المدرسية الإلزامية وعلى اكتساب المهارات المعرفية.

ولقد عملت الجزائر كغيرها من الدول على إدراج مسألة التعليم التحضيري وتعميمها. تطویرها وتؤكد ذلك من خلال ما ورد في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في عددها الخاص بالدخول المدرسي (2008 \ 2009) تحت عنوان تلاميذ التربية التحضيرية: "إن وزير التربية الوطنية تطرق في كثير من توجيهاته إلى أن هذه السنة ستعرف تحسن كبير في مجال تعميم التربية التحضيرية وفعلا فإن المدارس استقبلت هذه الشريحة العمرية ذات الخمس سنوات و عرفت ارتفاعا كبير لم يشهد القطاع من قبل حيث فاقت نسبة تدرّس هذه الفئة 70% مع توفير اللوازم الضرورية من برامج وكتب مدرسية والتأطير الملائم لهذه الفئة من الأطفال".

ولهذا فإن الجزائر عملت على إدراج الطفل الجزائري في محيط مدرسي منظم يضبط سلوكه ويمنحه فرصة مناسبة للاحتكاك بغيره والتفاعل معهم بالإضافة إلى التواصل التعبير عن مشاعره و آرائه ، تعلم اللغة واكتساب المهارات اللغوية المرتبطة بها التي تنقسم إلى مهارات الحديث والاستماع ،القراءة ،الكتابة .

وهي الأهداف التي تسعى العملية التعليمية لتحقيقها في مرحلة ما قبل التدرّس لأن الغاية من تعليمها هو تطوير شخصية الطفل ،و من هنا جاء اهتمامنا بالمهارات اللغوية في المراحل الأولى من التعليم خاصة في المرحلة التحضيرية وعليه نطرح التساؤل التالي:

- هل للتعليم التحضيري دور في تطوير المهارات اللغوية لدى الطفل؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الاسئلة التالية:

1- هل للتعليم التحضيري دور في تطوير مهارة القراءة لدى الطفل؟

2- هل للتعليم التحضيري دور في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل؟

3- هل للتعليم التحضيري دور في تطوير مهارة الاستماع لدى الطفل؟

4- هل للتعليم التحضيري دور في تطوير مهارة الحديث لدى الطفل؟

2-الفرضيات:

2-1الفرضية الرئيسية:

- للتعليم التحضيري دور في تطوير المهارات اللغوية لدى الطفل .

2-2الفرضيات الفرعية:

- للتعليم التحضيري دور في تطوير مهارة القراءة لدى الطفل.

- للتعليم التحضيري دور في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل.

-للتعليم التحضيري دور في تطوير مهارة الاستماع لدى الطفل .

- للتعليم التحضيري دور في تطوير مهارة الحديث لدى الطفل.

3-أهمية الدراسة:

1- فترة التعليم التحضيري التي تمتد من (4-6 سنوات) فترة حرجة وحساسة لنمو الطفل لهذا وجب التركيز

عليها بدرجة كبيرة،إلى جانب أنها تمثل مرحلة تمهيد وتهيئته للمراحل الدراسية اللاحقة .

2- توضيح طبيعة وخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة، وعلاقته بالانشطات المبرمجة له ومساعدته على

تطوير مهاراتها اللغوية.

3- أهمية الدراسة تدرج في إطار عملية الفهم وتقييم المكتسبات الأولية لأهم مرحلة في حياة الطفل (4-

6سنوات).

4- تبيان أهم النشاطات اللغوية المقدمة في الأقسام التحضيرية بالمؤسسات التربوية.

5- ما يمكن أن تخرج به هذه الدراسة من نتائج وتوصيات قد تساعد القائمين على التعليم التحضيري، في تفعيل بيئة القسم التحضيري.

4-أهداف الدراسة:

-التعرف على دور التعليم التحضيري في تنمية مهارة الكتابة.

-التعرف على دور التعليم التحضيري في تنمية مهارة القراءة.

-التعرف على دور التعليم التحضيري في تنمية مهارة الاستماع.

-التعرف على دور التعليم التحضيري في تنمية مهارة الحديث.

-التعرف على وجهة نظر معلمي الاقسام الأولى ابتدائي حول دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات اللغوية.

5- مفاهيم الدراسة:

5-1 التعليم التحضيري:

أ- التعريف الاصطلاحي:

التعليم التّحضيرى والتربية التحضيرية تعني "التربية المخصّصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامى في المدرسة، ويقصد بها مختلف البرامج الموجهة لهذه الفئة والتي تسمح بتنمية كل إمكانياتهم و توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة." (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص06).

ب-التعريف الاجرائى: هو ذلك التعليم أو التربية المقدمة للأطفال الذين لم يبلغوا السن القانونى، الذي يسمح لهم بالالتحاق بالمدرسة.

5-2 القسم التحضيري:

أ-التعريف الاصطلاحي:

هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح، أعمارهم بين (4-6سنوات) في حجات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها وسائلها البيداغوجية كما أنها المكان المؤسستي التي تنظم فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الاسرية وتحضيرا للمدرس في المرحلة المقبلة (اللجنة الوطنية للمنهاج، 2004،ص8).

ب-التعريف الإجرائي:

هو القسم الملحق بالمدرسة الابتدائية والذي يلتحق به الأطفال في السن (4-5سنوات) يتلقون فيه برنامج لمدة سنة هذا البرنامج يعمل على تهيئتهم، وتحضيرهم للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

المهارات اللغوية:

أ-التعريف الإجرائي:

هي قدرة الفرد على التعرف على قواعد اللغة وتركيبها بما يمكنه التعامل بها سواء في صورتها المقروءة المسموعة المكتوبة بكل سهولة ويسر .

6-الدراسات السابقة:

6-1- الدراسة الأولى:

بورصات فاطمة الزهراء (2009/2008) تحت عنوان " تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر".

هدف الدراسة: الكشف عن النقائص أو العيوب التي تعاني منها التربية في الأقسام التحضيرية لمعالجتها قبل تعميمها ،ومعرفة مدى توافق النصوص الجزائرية الخاصة بالتربية التحضيرية مع ما جاء حولها من الأدبيات المختصة العالمية ،ومدى تطبيقها على أرض الواقع كما سعت إلى الكشف عن نوع الأنشطة المقدمة في

الأقسام التحضيرية وأي مجال من مجالات الطفل (العقلية الحسية، الاجتماعية) التي يولونها المربون أكثر اهتمام.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في 6 أطفال ابتدائية بمدينة قالمة تضم كل منها قسم تحضيرى ، ويتراوح عدد الاطفال في كل قسم من 20 إلى 35 طفلا، تم الاستعانة بأداة الملاحظة والمقابلة باستخدام المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

1- هناك تجانس و تشابه في المجال العقلي، المعرفي بين التربية التحضيرية في الأدب العالمي والنصوص الجزائرية و المطبقة على أرض الواقع.

- هناك تجانس وتشابه في المجال الحسي حركي بين التربية التحضيرية والأدب المختص العالمي والنصوص الجزائرية، بينما لا يوجد هذا التجانس و التشابه بين النصوص الجزائرية وما هو مطبق على أرض الواقع إلا مع بعض الأنشطة

اكتساب الطفل للغة من خلال برنامج القسم وهذا البرنامج هو عبارة عن مجموع الأنشطة والأساليب التي تهدف الى إشباع حاجيات الطفل و تحقيق الأهداف المنشودة.

2_6_ الدراسة الثانية:

دراسة عمراوي هدى (2015/2016) تحت عنوان "الاكتساب اللغوي عند الطفل في مرحلة التعليم التحضيرى الذي يتلقاه هذا الطفل"

هدف الدراسة: الكشف عن مدى اكتساب الطفل للغة من خلال برنامج القسم وهذا البرنامج هو عبارة عن مجموعة الأنشطة و الأساليب التي تهدف إلى إشباع حاجيات الطفل وتحقيق الأهداف المنشودة .

عينة الدراسة: 20 معلم و معلمة يدرسون في القسم التحضيرى على مستوى ولاية أم البواقي بالاستعانة باستمارة كأداة لجمع البيانات، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

- يكتسب الطفل رصيذا لغويا من الدروس التي يتلقاها في القسم حسب الأنشطة المقدم له في البرنامج ويظهر ذلك من الألعاب اللغوية، التعبير الشفهي، القراءة والحوار وسرد القصص.

تلعب الوسائل التعليمية دورا مهما في مساعدة الطفل على في تنمية لغته لما لها من دور في جذب انتباهه وابعاد شعوره بالملل.

6-3- الدراسة الثالثة:

دراسة الحاج سعيد يمينة (2016/2017) تحت عنوان: "تعليمية مهاتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التحضيري".

هدف الدراسة:

اكتشاف أفضل السبل التي يمكن للمربي اعتمادها في تسيير اكتساب هاتين المهارتين للأطفال منذ المراحل الأولى للتعلم، و السعي لتطوير مهاتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التحضيري والحرص على النهوض بالمدرسة الجزائرية عموما من خلال تطوير مناهجها وتسهيل سبل التعليم فيه.

عينة الدراسة: دراسة ميدانية بقسم التحضيري في مدرسة حاج ميمون عصمان بعين يوسف يتجاوز عدد التلاميذ فيه 36 تلميذ، تم استخدام الملاحظة كأداة لجمع البيانات و المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

- كلما قل الخوف وظهرت الطمأنينة لدى التلاميذ كانت نسبة نجاح الحصة أكبر.
- متابعة التلاميذ وتوجيههم في مختلف النشاطات اللغوية أمر ضروري لترسيخ معلومات صحيحة في أذهانهم.
- التنوع في الوسائل التعليمية يعمل على جذب اهتمام التلاميذ ويدفعهم لاكتشاف كل ما هو جديد.
- الخبرة الكافية للمربي في القسم التحضيري يجعله ينوع طرق تدريسه بغية الوصول للغاية المنشودة ،من خلال تحفيز التلاميذ ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة في مرحلة الأولوية من حياتهم الدراسية.

6-4- الدراسة الرابعة:

سماح مهدي (2016 /2017): بعنوان " دور مرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل".

هدف الدراسة: التعرف على دور المرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل وإبراز فعالية الوسائل التعليمية في ذلك.

عينة الدراسة: 40 معلم ومعلمة يدرسون في الأقسام التحضيرية في ابتدائيات مسيلة بالاعتماد على المقابلة، والاستبيان كأداة لجمع البيانات واستخدام المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

- للتعليم التحضيري دور فعال في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.
- أكدت الدراسة أن تنوع الوسيلة التعليمية يتم حسب إقبال الطفل على الوسيلة كما يزيد من المشاركة الإيجابية في اكتساب الخبرة لديه مما يؤدي الى اكتساب نوعية التعلم.
- أكدت الدراسة أيضا على أن التعاون مع الطفل واستعمال الأدوات الممارسة يسمح بإعطاء حرية للطفل، واستخدام الأساليب الديمقراطية في التعامل معه والتكيف مع متطلبات الفضاء التحضيري.

6-5- الدراسة الخامسة:

دراسة عاتكة بختي ونوال عبد السلامي: بعنوان "البرامج التعليمية في الأقسام التحضيرية ودورها في اكتساب اللغة".

الهدف من الدراسة: الوقوف على حقيقة البرامج ومحتواها وطرق تعليمها ومدى مساهمتها في اكتساب اللغة.

عينة الدراسة: معلمة واحدة و 25 طفل بالقسم التحضيري، بالاعتماد على أداة الاستبيان تجيب عنه المعلمة باستخدام المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

- أن البرامج الخاصة بالقسم التحضيري تشمل على مجالات عدة بينهما المجال اللغوي الذي يعد أساسها وهو يتضمن نشاط القراءة والتعبير والتخطيط وفي نهاية هذا البرنامج تتكون لدى الطفل مكتسبات لغوية.
- يهدف البرنامج الى تطوير الإمكانيات اللغوية باستمرار لكي يجيد عن نفسه التعبير.

- يتناسب البرنامج المقرر للتربية التحضيرية مع مستوى الأطفال ففي نهاية السنة يتمكن الطفل من تحقيق الكفاءات المحدد له، في برنامج تشمل طرائق تعليم اللغة الأطفال على الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية والمختلطة.

6-6-0 الدراسة السادسة:

دراسة عنابي خولة (2018/2019) بعنوان: "إثر التعليم التحضيري في تنمية الرصيد اللغوي. للطفل وإعداده للمرحلة التمدرس".

هدف الدراسة: عرض هل لتعليم التحضيري دور في تنمية الرصيد اللغوي للطفل وإعداده لمرحلة التمدرس.

عينة الدراسة: 26 معلم ومعلمة ينتمون إلى بعض مدارس في ولاية قالمة وعنابة ويقومون بالتدريب في مراحل التحضيرية ، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وأيضاً بالاعتماد على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

- يعمل نشاط القراءة على جعل الطفل يقرأ قراءة بصرية إجمالية لجمل بسيطة وكلمات وحروف.

- تعمل النشاطات اللغوية المدرجة في التعليم التحضيري على تنمية الرصيد اللغوي .

- أجمعت نسبة كبيرة من المربين أن التعليم التحضيري يخلق الاستعدادات الكافية لطفل التعليم التحضيري.

- يسهم الاستماع في مرحلة التحضيرية في تكوين مهارات لغوية جيدة يكتسبها الطفل ويتواصل بها.

- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو الكشف ومعرفة الأنشطة والبرامج المقدمة في القسم التحضيري ومدى مساهمتها في تنمية النمو اللغوي والمهارات المرتبطة به، باستثناء دراسة سماح مهدي التي تهدف إلى التعرف على دور التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.

- اتفقت الدراسات السابقة من حيث تطبيق الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات التعليم التحضيري باستثناء دراسة بورصات فاطمة الزهراء ودراسة الحاج سعيد يمينة التي طبقت على عينة من تلاميذ القسم التحضيري.

- استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان لجمع البيانات باستثناء دراسة بورصات فاطمة الزهراء ودراسة الحاج سعيد يمينة التي استعملتا الملاحظة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات.

- وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

استفادتنا من الدراسات السابقة :

من خلال استعراض هذه الدراسات تبين انها تتفق مع دراستنا من حيث موضوع الدراسة الذي هو التعليم التحضيري واختلفت معها في الهدف من الدراسة فالدراسات السابقة كان الهدف منها الكشف ومعرفة الأنشطة والبرامج المقدمة في القسم التحضيري ومدى مساهمتها في تنمية النمو اللغوي، والبعض منها هدفت الى معرفة دور التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل، في حين ان دراستنا كان الهدف منها معرفة دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات اللغوية الاساسية (القراءة، الكتابة، الحديث ، الاستماع) ، كما تختلفت عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة فهناك من الدراسات من اعتمدت على معلمي ومعلمات القسم التحضيري مجتمعا لدراستها وهناك من اعتمدت على تلاميذ القسم التحضيري مجتمعا لها في حين ان دراستنا اعتمدت على معلمي السنة الاولى ابتدائي .

الفصل الثاني: طفل ما قبل المدرسة

تمهيد

1- مفهوم مرحلة ما قبل المدرسة.

2- خصائص طفل ما قبل المدرسة:

1-2 خصائص النمو الجسمي

2-2 خصائص النمو الحركي

2-3 خصائص النمو العقلي

2-4 خصائص النمو اللغوي

2-5 خصائص النمو الاجتماعي

3- أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة.

4- اهتمامات طفل ما قبل المدرسة.

5- حاجات طفل ما قبل المدرسة.

6- رعاية طفل ما قبل المدرسة.

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التربوية التعليمية التي لها تأثير على الشخصية وحياة الطفل في المستقبل لذلك لابد من تقصي وإدراك هذه المرحلة وخصائص الطفل فيها وأهداف التربية فيها وتحديد أهم حاجات واهتمامات طفل ما قبل المدرسة وسبل رعايته وهذا ما تناولناه في فصلنا هذا.

1- مفهوم مرحلة ما قبل المدرسة:

تعددت الآراء حول مرحلة ما قبل المدرسة واختلفت تعريفاتها باختلاف المواقف الإجرائية والفلسفية ويمكن ذكر بعض التعريفات التالية:

- اعتبر حسن شحاتة وآخرون (2003): بأن التربية المتكاملة للطفل قبل دخوله المدرسة الابتدائية قد تكون في المنزل أو في رياض الأطفال، ودور الحضانه وتمتد عادة ما بين 4 إلى أقل من 6 سنوات حيث تبدأ بعدها مرحلة التعلم الابتدائي الإلزامي (حسن شحاتة وآخرون، 2003، ص)

- كما تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل النمائية المهمة التي يكتسب فيها الطفل أنماط السلوك والتفكير المختلفة، فقد تؤثر خبرات الأطفال في تفكيرهم وبخاصة التفكير الإبداعي، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوما محدد لذاته مما يساعد على التكيف مع المجتمع وتهدف هذه المرحلة إلى تنمية الأطفال في الجوانب الجسمية، الحركية، الاجتماعية، الانفعالية والعقلية حتى يتم تدميتهم نمو متكامل (عبد الغني محمد لإسماعيل العمراني، 2014، ص14).

- ويذكر عبد الغني محمد اسماعيل العمراني (2014): بأن مرحلة ما قبل المدرسة هي المرحلة التي تسبق التعليم النظامي ، وتهدف فيها العملية التربوية إلى النمو الشامل للطفل فيما بين السنتين وسن السادسة تقريبا ، وهو ما يقابل في المؤسسات التربوية التعليمية مرحلة ما قبل التعليم الأساسي أو الابتدائي والتي تتضمن دور الحضانه ورياض الأطفال (عبد الغني محمد لإسماعيل العمراني ، 2014، ص15).

من خلال التعاريف السابقة يتضح بأن مرحلة ما قبل المدرسة هي المرحلة التي تسبق مرحلة التعليم الابتدائي يكون فيها الطفل في عمر ما بين 4 إلى 6 سنوات يكتسب فيها أنماط السلوك، والتفكير المختلفة ويميز فيها ذاته، وتتكون هذه المرحلة في المنزل أو رياض الطفل أو دور الحضانه .

2- خصائص طفل ما قبل المدرسة:

من خصائص مرحلة ما قبل المدرسة أنها تهدف إلى تنمية الجوانب، الجسمية، الحركية، الاجتماعية والانفعالية، العقلية لذلك فإن أهم خصائص طفل ما قبل المدرسة تتمثل في :

1-2 النمو الجسمي: إذ يستمر نمو كل من الطول والوزن بمعدل سريع إلا أن ذلك المعدل يقل في سرعته، عما كان عليه في مرحلة الرضاعة، ويلاحظ بين أطفال هذه المرحلة، فروقا فردية واضحة وترجع الفروق المتعلقة بالطول على طبيعة الطفل الخاصة والوراثة.

أما فيما يتعلق بالوزن فترجع أساسا إلى الظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل ، ومدى العناية التي ينالها في التغذية وما أردنا تقدير الوزن الملائم للطفل ينبغي أن تكون على علم بعمره وطول قامته وسلامة بيئته ونوع تغذيته.(مدحت عبد الرزاق الحجازي،2017،ص35).

2-2 النمو الحركي: يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة بالنشاط الزائد والحيوية التي لا تنقطع والطفل في هذه المرحلة لا يجهده النشاط الحركي، بقدر ما يجلب إليه الجلوس أو الهدوء من ضيق و توتر و ويتميز النشاط الحركي في هذه الفترة من النمو بالسرعة، الدقة ،القوة و يتضح ذلك من خلال:

أ- **نمو التحكم في العضلات الكبرى:** يقوم نشاط الطفل ولعبه في هذه المرحلة أساسا على استخدام العضلات الكبرى ،وفي سن الثالثة يكون في استطاعته غالبية الأطفال إيجاد الجري والقفز والتسلق وصعود السلم ونزوله، كما تزداد مهارة الطفل في القيام بهذا النوع من النشاط في سن الرابعة.

ب- **نمو التحكم في العضلات الدقيقة:** تنمو قدرة الطفل على استخدام أصابع نمو بطيء ،بينما تنمو قدراته على ضبط الاتزان الحركي ،خلال حملته للأواني المملوءة بالسوائل ومحاولة منعها من الانسكاب أو نقل السوائل من إناء إلى آخر ،أو بناء أبراج أكثر إتقاناً باستخدام مكعبات خشبية .

2-3النمو العقلي :

يهتم كافة العاملين في مجال التربية والتعليم بالنمو العقلي ذلك لأنه يساعد في انتقاء، واختيار أنسب الظروف الملائمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه إلى أقصى حد ممكن ،إذ أنها تؤثر تأثيرا بارزا في درجة تعلمه، فنشاط الطفل في معظم المجالات هو نشاط متعلم وبهذا لا يمكن فصل النمو العقلي عن باقي جوانب الشخصية ،فهو يؤثر ويتأثر بها واستجابات الطفل أيا كانت لا تخلو عادة من نشاط عقلي بسيط كان أو معقد ، حيث تزداد مستويات هذا النشاط تعقيدا بزيادة العمر ،وهي تتدرج بتعقيدها بما يتمتع به الطفل من درجة ذكاء وتتأثر بعمليات النضج والخبرات المتحصلة، لذا فهي تختلف في الأطفال تبعا للاختلاف درجة نموهم وذكائهم ونوع المواقف التي يتعرضون لها ويتعلمون منها ومن مجالات النمو العقلي ما يلي:

أ-**الانتباه:** تزداد قدرة الطفل على الانتباه بزيادة عمره ويتأثر ذلك الانتباه بنوع النشاط ،ومدى ميل الطفل إليه ولذلك كانت الفروق الفردية واضحة بين أطفال العمر الواحد ،إزاء نشاط معين يمكن القول بوجه عام أن الانتباه وتركيزه الذهني يتراوح في هذه المرحلة بين(7-10) دقائق باختلاف مستوى النضج ودرجة الميل للنشاط .

ب- الإدراك الحسي: يكتسب الطفل فكرته عن المسافة والشكل والحجم من خلال خبراته بالموضوعات المحيطة به، وتبدأ قدرته على تمييز الأشكال دائما قبل القدرة على إدراك العلاقات بينهما أو العلاقة التي يتعلم الطفل إدراكها أولاً، هي العلاقة المكانية وذلك حين بلوغه الخامسة.

ج- التذكر: هو تلك العملية العقلية التي يتمكن بها الطفل من استرجاع ما تعلمه سابقاً أو التعرف عليه ويبدأ التذكر لديه بالناحية الذاتية، ثم يتحول تدريجياً إلى الناحية الموضوعية (مدحت الحجازي، 2017، ص37-41).

2-4 النمو اللغوي:

يتأثر النمو اللغوي بكل من النمو الانفعالي، والنمو الاجتماعي شأنه في ذلك شأن النمو الحركي وتنمو اللغة استجابة لرغبات الطفل وحاجاته، عن طريقها يعبر عن أفكاره ومشاعره .

هناك فروق كمية ونوعية بين الأطفال من حيث الثروة اللغوية الخاصة بكل منهم فالطفل قد يصل إلى إدراك سليم لمفهوم بعض الكلمات ،عن طريق الخبرة الشخصية بما تبقى مفاهيم بعض الكلمات الأخرى غامضة أو غير معروفة ،والطفل يبدأ هذا المرحلة وثروته اللغوية تبلغ حوالي (200) كلمة تقريبا ثم تزداد هذه الثروة الى حوالي (209) كلمة تقريبا في سن الثالثة وإلى (1500) كلمة تقريبا في سن الرابعة ثم حوالي (2000) كلمة في سن الخامسة ، وتنمو لدى أطفال هذه المرحلة القدرة على تكميل الجمل، ويلاحظ أن هذا النمو يسير بمعدل سريع، لذا انفق الرأي على أن هذه الفترة من الحياة هي الفترة الحاسمة في نمو اللغة الطفل وقدراته على التعبير ، ففيها تتضح قدرة الطفل على محادثة غيره ويتمكن من تكوين جمل تتركب من 3كلمات تقريبا.

2-5 النمو الاجتماعي:

ينمو السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة من خلال نشاطه الحركي ، وصحبته للأخرين من خلال رغبته في أن ينال رضى الغير وتقديرهم له ، ويتضح هذا السلوك في تعامل الطفل مع غيره من الأطفال وفي ميله إلى التعاون وكذلك في تعبيره عن ميوله العدوانية وتتأثر هذه المرحلة، بطول الفترة التي يقضيها الأطفال في الاتصال ببعضهم البعض، ويزداد ميل الأطفال في سن الخامسة إلى اللعب المشترك إلا أنه لوحظ أنهم في هذه السن لا يزالون يمضون ما يتراوح بين ثلث وقتهم ونصفه في اللعب الانفرادي يبدأ باستخدام لعب مادية. (رافدة الحريري، 2013، ص182).

نستنتج مما سبق ذكره أن لطفل ما قبل المدرسة مجموعة من الخصائص النمائية التي تميزه عن طفل الرضاعة وطفل المدرسة إلا أن هذه الخصائص متأثرة بعامل الوراثة وعامل البيئة المحيطة.

3-أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة :

إن الهدف الأساسي للتربية في مرحلة ما قبل المدرسة هو تحقيق النمو السليم والمتوازن للطفل من كل النواحي (الاجتماعية، الانفعالية، العقلية، اللغوية، الحركية...) وتهيئته للدخول للمدرسة الإلزامية وتهدف تربية الطفل ما قبل المدرسة بشكل عام إلى:

- 1-تأمين نشاط حركي أكبر للطفل خارج بيئته.
 - 2-تهيئة الأطفال الانتقال إلى مرحلة التعليم الابتدائي.
 - 3-تتمية معرفة الطفل واستعداداته وقدراته وقيمه.
 - 4-بناء شخصية الطفل بناءا سويا ومتوازنا.
 - 5-تدريب الطفل على السلوك المنطقي.
 - 6-العمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية.
 - 7-تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.(يونس بحري،2013،ص21)
- وبناء على ما سبق يمكن القول أن تحقيق هذه الأهداف من شأنه أن يمهد لنجاح الطفل في مرحلة الأولى من التعليم المدرسي.

4-إهتمامات طفل ما قبل المدرسة(4-6 سنوات):

من المعروف أن الطفل في هذه المرحلة كثير الفضول والحركة والنشاط ، كما أنه يستكشف نفسه و المحيط الذي يعيش فيه ويقوم ببعض الممارسات في سبيل ذلك منها ما يلي :

- 1-يميل إلى الزهو بذاته والتفاخر بقدرته الحرية والعقلية .
- 2-يحب النشاطات اليدوية المتنوعة كالرسم والصلصال والفك والتركيب.
- 3-يحب القصص الحقيقية التي تحكي عن فوائد الأشياء والمخلوقات، ماذا؟،متى؟،أين؟ ،كيف؟.
- 4-يحب التلاعب بالألفاظ والاهتمام بكلمات الجديدة ، ويقلد الكبار وأساليبهم الكلامية التي يسمعونها في بيئته الاجتماعية ويميل إلى المناقشة .
- 5-يحب ألعاب التظاهر التي تدور حول مواقف يشترك فيها مع رفيقه الخيالي الذي يلعب معه.

6- يجب القيام بتمثيل أحداث قصة بعد أن تسردها عليهم ويحب التعليق على كافة الصور ومعانيها(مها إبراهيم البسيوني 2004، ص37).

ومن هذا نجد ان الطفل في هذه المرحلة تجذبه الكثير من الممارسات التي تعبر عن ميوله وعن شخصيته والتي يقوم بها من أجل إفراغ طاقاته الداخلية .

5- حاجات طفل ما قبل المدرسة:

إن تلبية الحاجات الأساسية لطفل ما قبل المدرسة من شأنه أن يساعد الطفل على تحقيق النمو الجسمي والعاطفي والاجتماعي ولعل أبرز هذه الحاجيات نذكر ما يلي:

أ- الحاجة الجسمية للطفل :

كحاجته للغذاء المناسب الذي يساعده على النمو السليم وضبط الإخراج والتخلص من الفضلات والحاجة للنوم والراحة والحركة والنشاط واللعب له أهمية نفسية في التعليم والتشخيص والعلاج .

ب- حاجات النمو العقلي:

حاجة الطفل لدراسة والاستطلاع وتنمية المهارات العقلية من تذكر وإدراك، وتنمية حواسه وتفكير وتدريبه على أسلوب حل المشكلات، وإكسابه المهارة اللغوية.

ج- الحاجات النفسية للطفل:

مثل الحاجة للحب والمحبة، وهي أهم الحاجات الانفعالية عند الطفل فهو يحتاج إلى أن يشعر بأنه محبوب والحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه والحاجة إلى إرضاء الكبار رغبة منه في الحصول على الثواب، الحاجة إلى الرضا مما يجلب إليه السرور .

ح- الحاجة إلى الأمن:

يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، الانتماء إلى جماعة الأسرة أو الرفاق في الروضة وإقامة علاقات صداقة معهم ، وبالتالي يجد المجال المناسب للتفاعل والانسجام ويتدرب على كيفية تقبل نظام الجماعة واحترام قواعدها، يحتاج إلى تنمية حواسه

خ- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

فالطفل يحتاج إلى أن يشعر أنه موضوع تقدير وقبول واعتراف و اعتبار على الآخرين (هناء حسين محمود الففلي أمه الرزاق محمد الوشلي، 2018، ص83-84).

في الأخير يمكن القول أنه لا بد على المربين والأولياء العمل على تلبية وإشباع هذه الحاجيات حتى ينمو الطفل نموا سليما متوازنا خاليا من الاضطرابات بمختلف أشكالها.

6- رعاية طفل ما قبل المدرسة:

لتحقيق نمو متكامل لطفل ما قبل المدرسة وفي جميع النواحي لا بد من تهيئته المناخ المناسب والملائم الاستعداد للدخول المدرسي ويمكن تلخيص رعاية الطفل فيما يلي:

أ-الرعاية الصحية: تقديم الرعاية الصحية للطفل ما قبل المدرسة من خلال ما يلي:

- الفحص الطبي الشامل لطفل ما قبل المدرسة.

-الإشراف على التغذية لديهم مع نشر الوعي الصحي بينهم.

ب-الرعاية الثقافية: من خلال:

-التنسيق بين الهيئات التي تهتم بثقافة الطفل لاسيما بين وزارة التربية والتعليم وأجهزة الإعلام.

-توفير الكتب الجديدة من خلال إقامة المعارض للكتاب.

-تشجيع دور النشر الإصدار المزيد من مجالات الطفل ما قبل المدرسة.

ج-الرعاية الاجتماعية: من خلال ما يلي:

- تقديم الدعم والمساندة للطفل من خلال إنشاء تشريعات مكتملة لدور الأسرة، كدور الأقسام التحضيرية دور الحضانة..إخ

- توعية المجتمع والأسرة بضرورة الاهتمام بالطفل ما قبل المدرسة.(مصطفى رجب ،2008، ص134-133).

على كل من الأولياء والمربين والهيئات المعنية أن يضاعفوا جهودهم بما يتاح لهم من مسؤوليات وصلاحيات ويعملوا بتنسيق بينهم لتوفير الرعاية الشاملة والمتكاملة لطفل ما قبل المدرسة.

خلاصة الفصل:

وكخلاصة لهذا الفصل فقد تطرقنا إلى مفهوم مرحلة ما قبل المدرسة التي تعد مرحلة ممهدة للدخول المدرسي الإلزامي، حيث تعد مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل ونموه نموًا شاملاً في جميع النواحي (الاجتماعية، الانفعالية، العقلية واللغوية) إضافة إلى خصائص الطفل في هذه المرحلة إضافة إلى أهداف تربية الطفل ما قبل المدرسة واهتماماته وحاجاته، كما تناولنا سبل رعاية طفل ما قبل المدرسة.

الفصل الثالث: التعليم التحضيري في الجزائر

تمهيد

- 1- تعريف التعليم التحضيري في الجزائر
- 2- تطور التربية التحضيرية في الجزائر
 - 2-1 قبل الإستقلال
 - 2-3 بعد الأستقلال
- 3- مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر
- 4 - أهمية التعليم التحضيري في الجزائر
- 5- أهداف التعليم التحضيري في الجزائر
- 6- ملمح تخرج الطفل التربية التحضيرية .

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر التعليم التحضيري مرحلة تعليمية هامة لأنها ضمان لتنشأة سليمة قائمة على أسس علمية وتكمن أهميتها لاعتبارات كثيرة نفسية، تربوية، إجتماعية لأنها توفر البيئة التربوية الغنية التي تنمي قدرات الطفل وشخصيته وتهيئه من كافة النواحي الجسمية والعقلية والمعرفية والإنفعالية التي تساعده في المراحل اللاحقة من التعليم الابتدائي و سنحاول فيد الفصل التعرف إلى هاذا النوع من التعليم وإلى تطوره في الجزائر وكذلك أهميته أهدافه ومؤسساته .

1- تعريف التعليم التحضيري في الجزائر :

تعتبر التربية التحضيرية تربية ضرورية لتغطية وتدارك جوانب النقص في التربية العائلية، ورغم اختلاف تعريفاتها إلا أن المربون أجمعون على أنها الفترة ما بين الرابعة والسادسة، ومن بين تعريفاتها نذكر ما يلي:

1- جاء تعريف التربية التحضيرية أو التعليم التحضيري في منهاج التربية التحضيرية كما يلي : "تعني مختلف البرامج التي توجه للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ،تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة " (منهاج التربية التحضيرية اللجنة الوطنية للمنهاج، 2004، ص4).

2- كما جاء تعريفها في النشرة الرسمية للتربية الوطنية : "على أنها المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة وهي التي تحضر الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات للإلتحاق بالتعليم الإبتدائي " (عائكة بختي ونوال عبد السلامي 2018/2019، ص74).

3- لقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجزائر في الجريدة الرسمية ،أمرية رقم 35-76الصادرة بتاريخ 16أفريل 1976 وجاء نص التعريف في المادة كما يلي : "التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة " (عبد الحليم مزوز، 2017، ص155)

التعريف الإجرائي:

نستنتج من التعاريف السابقة أن التعليم التحضيري هو: تعليم مخصص للأطفال الذين تتراوح

أعمارهم من 04 إلى 06 سنوات، وهو عملية تربوية تعمل على إيقاظ رغبة الطفل في التعلم

فالتعليم التحضيري إذن هو النواة الأولى في إكتساب المتعلم للغة ويفتح المجال للاندماج في جو التمدرس لأنه يعمل على بناء مهاراته ، ويساعده في بناء تعلماته للمراحل اللاحقة سواء في الحياة المدرسية أو الاجتماعية.

2- تطور التربية التحضيرية في الجزائر :

مرت المرحلة التربية التحضيرية في الجزائر بمراحل محددة توالى في فترات زمنية هي:

2-1 قبل الاستقلال:

استمرت المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الإستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري وكذا المدارس النظامية العمومية التي إعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى .

2-2 بعد الإستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الإستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لإستعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوحيد التعليم العام ،حيث أمنت وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام ،وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكلفت بها قطاعات مهنية وإجتماعية أخرى إلى أن أصدرت أمرية 16 افريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، ثم أتبعته بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات وملح الطفل والبرامج المقترحة وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري ،وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في دليل المنهجي للتعليم المدرسي، وتطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية(اللجنة الوطنية للمناهج الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ،2004،ص8) وفي شهر ماي سنة 2000 نصب رئيس الجمهورية اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية وقد تم دراسة نتائج وتوصيات هذه اللجنة عدة مرات من طرف الحكومة خلال شهري فبراير ومارس من العام 2002 قبل عرضها على مجلس الوزراء وتنفيذ قرارات مجلس الوزراء المنعقد في 30 افريل 2002 المسجلة في برنامج الحكومة الذي صادق عليه المجلس الوطني ومجلس الأمة تشكلت أرضية للتغيير الذي تم الشروع فيه(عبد الحليم مزوز (2017) ،ص3).

فصدر القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 حيث تكونت منظومة التربية الوطنية حسب المادة 27 من القانون من المستويات التعليمية الأتية: "التربية التحضيرية ،التعليم الأساسي الذي يشمل التعليم الإبتدائي والتعليم المتوسط ،التعليم الثانوي العام والتكنولوجي" (وزارة التربية الوطنية ،2008،ص72).

ولقد عرض القانون التوجيهي مشروع للتربية التحضيرية من خلال المواد 37-43 فقد نصت المادة 38 من القانون أن التربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات للإلتحاق بالتعليم الإبتدائي (وزارة التربية الوطنية و2008،ص74) وحسب نص المادة 43 فإن الوزير المكلف بالتربية الوطنية مسؤول في مجال التربية التحضيرية على إعداد البرامج التربوية، تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيز والوسائل التعليمية، تحديد شروط قبول التلاميذ و إعداد برامج تكوين المربين وتنظيم التفنيش والمراقبة التربوية (وزارة التربية الوطنية 2008،ص76).

كما نصت المادة 41 من القانون أنه بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسة تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية وتعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذلك القطاع الخاص (وزارة التربية الوطنية، 2008،ص75)

وبعد تبني هذا القانون التوجيهي صدرت تدابير تنظيمية تربوية خاصة بالتربية التحضيرية بتاريخ 20 أبريل 2008 والتي شملت الأهداف وكيفية فتح الأقسام وتسجيل الأطفال والتأطير والتكوين وبلغ عدد الأطفال المستفيدين من التربية التحضيرية في السنة الدراسية (2008/2009) (433000) اي بنسبة 71% من الأطفال في سن 5 من العمر (زرده عائشة، 2011/2012،ص25).

وبهذا فالتربية التحضيرية في الجزائر أخذت مكانتها في إصلاح المنظومة التربوية عبر مرحلتين أساسيتين وعرفت تطور ملحوظ من خلال عدة مراسيم قانونية والتي كان لها الفضل في الإرتقاء بالتعليم التحضيري في الجزائر .

3- مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر :

مع تزايد الإهتمام بالتعليم التحضيري وإنتشاره في العالم ودمجه في المسارات التربوية إتجهت الجزائر كغيرها من الدول إلى إنشاء مؤسسات تتكفل بتربية ورعاية أطفال ما قبل المدرسة و توفر لهم التعليم التحضيري و تجعله في متناول العديد منهم من بين هذه المؤسسات نذكر :

3-1 الكتايب: تقوم الكتايب بمهمة تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك وإلى جانب مهمة التعليم فالكتايب تمكن الطفل من تنمية الجانب الإجتماعي في شخصيته

وذلك عن طريق الإتصال مع الآخرين ، وأما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الواحدة على الأخرى تظم عددا من البنات والبنين الذين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات فما فوق (اللجنة الوطنية للمنهاج، 2004، ص7).

3-2 المدرسة القرآنية: هي أقسام ملحقة عادة بالمساجد والجوامع مهمتها نفس مهمة الكتاتيب فتدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم إلا أنها تختلف عنها من حيث أنها تتنوع وتتباين فيها الأعمار والمستويات التعليمية وهي أشبه بالأقسام النظامية (زرده عائشة، 2011/2012، ص22)

3-3 الحضانة: هي مؤسسة إجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والغذائية وهي أقرب في طبيعتها إلى المنزل من المدرسة ويقوم العمل فيها على أساس النشاط واللعب والرعاية الصحية والإجتماعية (اللجنة الوطنية للمنهاج، 2004، ص8).

3-4 الروضة: هي مؤسسة إجتماعية تربوية مختصة في توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم وإيقاظ وتنمية قدرات الطفل وتسنبل أطفال من 4 إلى 6 سنوات (زرده عائشة، 2011/2012، ص21).

3-5 القسم التحضيري: يعرف القسم التحضيري حسب الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية بأنه "القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين (5و6 سنوات) في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية ، تحضيراً للسنة الأولى إبتدائي مكتسباً بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب ويقوم العمل في هذه الحجرات على أساس نشاطات بيداغوجية هادفة في شكل ألعاب ومشاريع فهو قسم ملحق بالمدرسة الإبتدائية ينظم إليه الأطفال الذين هم في سن الخامسة ، ويتلقون في هذه الأقسام برامج خاصة بالتربية التحضيرية لمدة سنة تحضيرهم للإلتحاق بالسنة الأولى من التعليم الإبتدائي كما توفر لهم البيئة الغنية التي تساعد على النمو (زينب عسيلة، 2017/2018، ص51).

وبهذا كانت هذه المؤسسات منبر التعليم التحضيري من أجل رعاية وتهيئة الطفل لمراحل اللاحقة وتحقيق أهداف التربية التحضيرية في الجزائر.

4- أهداف التعليم التحضيري:

تهدف التربية التحضيرية إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية:

- 1- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في جميع المجالات العقلية والجسمية والحركية والإنفاعلية والإجتماعية مع الأخذ بعين الإعتبار الفروق الفردية في القدرات والإستعدادات.
 - 2- إكتساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات والعلوم ،الفنون ،الموسيقى ،التربية الحركية ،الصحة العامة والنواحي الإجتماعية .
 - 3- التنشئة الإجتماعية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه.
 - 4- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع.
 - 5- الإنتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جوالمدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على نظام وتكوين علاقات إنسانية مع المربين والزملاء وممارسة أنشطة للتعلم تتفق مع اهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات (ذباح نجية،2014/2015،ص33).
- كما جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ 23جانفي 2008 في المادة 39 أن التربية التحضيرية تهدف خصوصا إلى:
- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي .
 - توعيتهم بكيانهم الجسمي لاسيما بإكتسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية وحركية .
 - غرس العادات الحسية لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية .
 - تطوير ممارساتهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة من اللعب .
 - إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب، من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة .
- يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية بالتنسيق مع الهياكل الصحية الكشف عن أشكال العاقة الحسية والحركية والعقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة (وزارة التربية الوطنية،2008،ص75) .

من خلال ما سبق نستنتج أن من بين أهم أهداف التعليم التحضيري في الجزائر التتمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في جميع المجالات وكذلك إكسابهم للعديد من المهارات الأساسية .

5- أهمية التعليم التحضيري:

لقد صار إجماع تام بين المربين على الدور الذي يلعبه التعليم التحضيري في حياة الفرد فهو التعليم الذي يكسب الطفل قواعد الانضباط الإجتماعية والتوافق مع البيئة المحيطة ويتعلم العادات والتقاليد وإحترامها والإمتثال لها، ويساعد التعليم التحضيري في تكوين عادات الطفل وسلوكاته الإجتماعية التي يحكم بها عليه الغير فيحبونه أو ينبذونه، ويساهم أيضا في تكوين شخصية الطفل ويثري تجربته وخبراته ورصيده اللغوي وينمي نشاطه العقلي ووظائفه كالإدراك والتفكير والإنتباه والتذكر ويساعد على تنمية عمليات الترتيب والتصنيف، وإجراء عمليات المقارنة التي تؤدي إلى تكوين المعارف الرياضية الأولية والمعرفة برموزها، يمد التعليم التحضيري الأطفال أيضا بإجابات كثيرة عن تساؤلاتهم ويخلق فيهم إتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم ويساعد على النمو المعرفي العام وتعديل نمطه إن إستدعت الحاجة كالإسراع به بإستخدام وسائل وأساليب وبرامج خاصة موجهة توجيها دقيقا لتحقيق نمو معرفي شامل ومتكامل عند الطفل، ويعمل التعليم ما قبل المدرسي أيضا على تهيئة الطفل للمرحلة المدرسية الإلزامية معرفيا بتعليمه بعض المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب، وإجتماعيا بتلقينه قواعد الانضباط التي تتطلبها الحياة المؤسساتية كإحترام الغير والتعاون مع الآخرين التي لم يتعلمها الطفل في حياة الأسرة، وتربويا يخلق ميل وإتجاهات وأفكار إيجابية عن التعليم والتعلم والمدرسة، فيصبح يحب التعلم ويجتهد فيه ويزداد مردوده التربوي في مراحل سلم التعليم فينشأ قادرا على مواجهة التحديات وتحقيق أسباب الرقي والإزدهار للمجتمع (دباح نجية، 2014/2015، ص35)، ولهذا أهمية اتجهت العديد من الدول لإدراج التعليم التحضيري في مساراتها التربوية نظرا.

من خلال ما سبق يكن القول أن التعليم التحضيري هو وسيلة التربية لغرس إتجاهات والقيم والعادات والتقاليد في أطفال ما قبل المدرسة.

6- ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية:

يقصد بالملمح جملة من الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالإعتماد على وضعيات وأنشطة تعليمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف بها في نهاية مرحلة التربية التحضيرية ويحقق هذا الملمح من خلال الجوانب التالية:

أ- في الجانب الحسي حركي:

- يضبط أنشطة وفق الوضعيات الطبيعة .

- يتفقد أنشطة من الحركات الشاملة والدقيقة (كلية والجزئية) بتناسق ودقة ومرونة.

- يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم الخاصة به.

- يتعرف على إمكاناته الجسمية وحدوده الحسية والحركية.

ب- الجانب الإجتماعي- الوجداني:

- يكتشف ذاته وفرديته .

- يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخر.

- يظهر إستقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجه .

- يستعمل الوسائل الملائمة للإستجابة لحاجياته وميوله ورغباته وإهتماماته.

ج- الجانب اللغوي:

- يتحدث ويتكلم بصفة سليمة .

- يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات .

- يستعمل رصيذا لغويا يتراوح بين 2500 و3000 كلمة .

- يستعمل الجمل الإسمية والفعلية المفيدة متجاوزا إستعمال الكلمة الجملة (ينطق كلمة ويقصد جملة) .

د- الجانب العقلي والمعرفي:

- يظهر إهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الإجتماعي، الفيزيائي، البيولوجي، التكنولوجي، الإقتصادي .
 - يوظف تفكيره في مختلف المجالات إذ يستكشف ويمارس ويستعمل المعلومة ويوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات.
 - يوظف الفكر الإبداعي.
 - يوظف مكتسباته الأولى في بناء المفاهيم (الزمن، المكان، المقدار، الكمية، المقياس، الحجم الوزن، الشكل، المساحة، اللون، المادة، الصوت ..) (اللجنة الوطنية للمنهاج، 2004، ص8).
- وبهذا فإن الطفل ما قبل المدرسة عند إكماله لتعليمه التحضيري يكون قد إكتسب و طور العديد من الجوانب في شخصيته ومن بينها الجانب المعرفي ، الوجداني، الإجتماعي ...والتي تساعده على الإندماج مع محيطه.

خلاصة الفصل :

لقد خصص هذا الفصل لتربية التحضيرية ،حيث تم فيه تحديد مفهوم التربية التحضيرية وأهميتها التي تمثلت في التنشئة الإجتماعية للطفل، تنمية قدراته العقلية، تكوين إتجاهاته نحو العمل ونموه من جميع النواحي ،ونظرا لهذه الأهمية التربوية التحضيرية فالجزائر كغيرها من دول العالم عملت على إدراجها ضمن منظومتها التربوية فتناولنا بذلك مراحل تطورها والقرارات التي جاءت ضمنها إضافة لمؤسسات التي أنشأتها لتكون فضاء قريب لطفل والمجهزة بالوسائل والمعدات اللازمة لمساعدة الطفل على التحضير والإعداد لدخول المدرسة الإبتدائية .

الفصل الرابع:المهارات اللغوية

تمهيد

- 1-تعريف المهارات اللغوية.
- 2-أهداف تنمية المهارات اللغوية عند الطفل.
- 3- أنواع المهارات اللغوية.
 - 3-1 مهارة القراءة.
 - 3-2 مهارة الإستماع.
 - 3-3 مهارة الكتابة.
 - 3-4 مهارة الحديث.
- 4- العوامل التي تساعد على إكتساب المهارات اللغوية.
- 5- أسس تعليم المهارات اللغوية.
- 6- أساليب تنمية المهارات اللغوية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الإهتمام باللغة يعد من الضروريات الأساسية وعنصر أساسي لتعلم كل فرد فمن خلالها يعبر على ما يريد ويتلقى من الآخرين ما يريدون وأيضا من خلال تعليمه سوف يكون ضمن مواقف إما مستمعا أو متحدثا أو يكون قارئ أو كاتباً هذه المواقف تستلزم منه أن يكون ملماً بمهارات كل موقف على حدى ليحقق تعلماً ناجحاً و خلال هذا الفصل تطرقنا لتعريف المهارات اللغوية أهداف تنميتها عند الطفل أنواعها والعوامل التي تساعد في إكتسابها .

1- تعريف المهارات اللغوية:

يبدأ النمو اللغوي لدى الطفل من ساعة ولادته، ويمر الطفل في مراحل نموه اللغوي بتطورات لغوية كبيرة فيتأثر بجملة من العوامل التي تترك فيه أثرها في تحديد طريقة إكتساب اللغة والمهارات الأساسية المرتبطة بها وفي مايلي تعريف المهارات اللغوية :

- يعرف محمد حمدان (2006): المهارة على أنها قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة ودقة(محمد حمدان،2006،ص81).

ويذكر معمر نواف الهوانة (2016):أنه عرفت اللغة في الموسوعة العربية المسيرة 1965"بأنها وسيلة الإتصال بين البشر في أشكال أصوات منظمة ،وهي السمة الفريدة التي يتميز بها الجنس البشري".(معمر نواف الهوانة،2016،ص17).

ولقد إعتبر أكرم صالح محمود خوالدة(2015):المهارات اللغوية أداء لغوي يتصف بالدقة والكفاءة والسرعة والفهم ،ويقصد بالأداء هنا قد يكون صوتي مثل (القراءة ،المحادثة)أو غير صوتي مثل (الإستماع،الكتابة) و يجب أن يتصف هذا الأداء بالدقة والكفاءة والفهم فظلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوا وصرفا وخطا وإملاء ،مع ضرورة مراعات العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد ،وكذلك سلامة الأداء الإملائي والقدرة على التكيف مع الظروف إلى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها(أكرم صالح محمود خوالده،2015،ص59).

التعريف الإجرائي:

المهارات اللغوية هي نشاط عضوي مرتبط باليد أو اللسان ،أو العين ،أو الأذن هذا النشاط يستلزم الدقة والإتقان والكفاءة على حسب القدرة التعليمية للفرد المتعلم

2- أهداف تنمية المهارات اللغوية عند الطفل :

تهدف تنمية المهارات اللغوية عند الطفل إلى النقاط التالية:

- 1- التعرف على الأصوات والتمييز بينهما في الإختلافات ذات الدلالة.
- 2- التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة والتمييز عند الإستماع إليها.

- 3- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة ،د،ذ،ز،ر وكذلك الأصوات المتجاورة مثل ب ،ت،ث تمييزا واضحا .
 - 4- التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
 - 5- ربط الرموز الصوتية بسهولة ويسر .
 - 6- كتابة الكلمات التي تملأ عليه كتابة صحيحة في حدود ما تعلمه من مفردات.
 - 7- إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والحروف المكتوبة.
 - 8- نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو في كراسة الخط نقلا صحيحا .
 - 9- تركيب جمل وكلمات بسيطة من بين المفردات التي يعرفها تركيبا صحيحا .
 - 10- إسترجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه بطريقة صحيحة .
- (سهير كامل أحمد، 2007، ص75-76).

بناء على ماسبق يمكن القول أن أهداف تنمية المهارات اللغوية عند الطفل إتسعت بزيادة إهتمام المربين والتربويين بالطفولة كمرحلة عمرية مهمة ومؤثرة على باقي المراحل العمرية لحياة الفرد.

3-أنواع المهارات اللغوية :

تنقسم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات أساسية وهي كالتالي :

3-1-مهارة القراءة:

أ- تعريف القراءة:

يذكر أكرم صالح (2016): أن المربون عرفو القراءة بأنها عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز (الكتابة) وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني ويضيف جودمان بأنه عرف القراءة بأنها عملية نفسية لغوية يقوم بها القارئ وبواسطتها يقوم بإعادة بناء معنى غير عنه الكاتب بصورة رموز مكتوبة (ألفاظ)في حين يعرفها هو على أنها عملية فكرية دقيقة راقية تتمثل في حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها (أكرم صالح ، 2016، ص78).

ب- مهارات القراءة:

يعتمد نجاح التلميذ في تعلمه القراءة على كيفية تعلمه أساسيات لها وفيما يلي نحدد أهم هذه

المهارات:

1- مهارة التعرف: تعد من أهم المهارات التي يحتاجها القارئ ويتطلب التعرف كمهارة بصرية مهارات فرعية مثل التمييز البصري والتتبع البصري والذاكرة البصرية والمقصود من التعرف هو التحقق من أشكال الحروف والكلمات بالتمييز بينهما منفردة أو متتابعة، ومهارات التعرف تعكس ما يتصل بالرمز الكتابي، تعرف العلاقة بين الحروف الساكنة والصوات الينة، وحروف المد وحركات الشد والتتوين... إلخ، كما ترتبط بصحة القراءة والفهم وتتدخل في سرعة القراءة، فالقارئ كي يؤدي أداء صحيحا في القراءة يجب أن يكون قادرا على الربط الصحيح بين الرموز وأصواتها وإعطاء الرمز مقابله الصوتي (سمير عبد الوهاب، 2004، ص89).

2- مهارة الفهم: تعددت تفسيرات الفهم في القراءة ويمكن عرضها على النحو التالي:

الفهم في القراءة هو شرح الرموز اللغوية وتفسيرها أو أنه إدراك المعنى المقروء وتصوره أو انه إستعاب الأفكار التي يعرضها الكاتب أو أنه عبارة عن عمليات التفكير التي تحاول فك الرموز المكتوبة. ويشير سميث إلى أن الفهم يعتمد على التنبؤ في ضوء الخبرات والمعارف و يفسر التنبؤ على أنه إستبعاد البدائل غير المحتملة من خلال التعرف، بناءا على تساؤلات عقلية تستند نظريا على المعارف السابقة فالفهم وفقا لهذه النظرة هو التوصل إلى إجابات عن أسئلة.

وحصرت مهارات الفهم في القراءة في الفهم طبقا لنوع العمليات العقلية التي تتطلبها القراءة كفهم الأفكار الرئيسية والفرعية وإدراك العلاقة بينهما. (سمير عبد الوهاب، 2004، ص93-94).

ب- أهمية مهارة القراءة:

تأتي أهمية القراءة نظرا لأنها تمثل الركيزة الأولى في السيطرة على اللغة في:

- تضع أمام المعلم نماذج في المستوى اللغوي التي ينبغي أن يصل إليه التلميذ.

- تقدم للمعلم معالم التدبير اللغوي المتميز.

- كي يدرس المعلم القراءة بطريقة منظمة عليه أن يعرف لماذا يدرس مهارات معينة، وماذا يعلم؟ وكيف يعلم؟.

- تعد المعلومات الخاصة بما يحتاج التلميذ أن يتعلمه في مهاراته أكثر أهمية بالنسبة لتعلم القراءة لأنه لم يكن معروف بالفصل ماذا يعلم؟ قد يتعين أنه لا يعلم شيئا (محمود جلال، 2004، ص88).

ج- أساليب تنمية مهارات القراءة:

من أساليب تنمية مهارات القراءة نذكر:

- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى كحركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين وهنا تبرز أهمية القراءة النموجية من قبل المعلم في جميع المراحل ليحاكيها الطالب.
- تدريب الطلاب على القراءة الصامتة والإهتمام بها فالطالب لايجيد الأداء الحسن إلا إذا فهم النص حق الفهم ولذا يجب أن يبدأ الطالب بفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة والإهتمام بمناقشة المعلم لطلابه قبل القراءة الجهرية (هبة عبد الحليم، 2015، ص34-35).
- معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة مثل إستخدامها جمل مفيدة، ذكر المرادف، ذكر المعنى، طريقة التمثيل، طريقة الرسم وهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها الطالب لا المعلم وهناك طريقة لعلاج الكلمات الجديدة وهي طريقة الوسائل المحسوسة مثل معنى كلمة معجم وهذه الطريقة يقوم بها المعلم نفسه.
- تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة وغرس حب القراءة في نفوس الطلاب (أكرم صالح، 2016، ص79-80).

3-2 مهارة الإستماع:

أ- تعريف الإستماع:

يعرف محمد رجب فضل الله الإستماع على أنه: إستقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطاءها إنتباه خاصا وإعمال الذهن لفهم المعنى (محمد رجب فضل الله، بدون سنة، ص28).

كما يعرف الإستماع أو القراءة السمعية على أنها العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما (راتب قاسم عاشور، 2003، ص95).

ب- مهارات الإستماع : قسم التربوين مهارات الإستماع إلى أربع أقسام رئيسية تتمثل في :

مهارات الفهم ودقته، وتتكون من العناصر التالية :

- الإستعداد للإستماع بفهم والقدرة على حصر الذهن والتركيز فيما يستمع إليه .
- إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث.
- إدراك الأفكار الأساسية للحديث.
- إستخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
- القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها .

- مهارة الإستيعاب وتتكون من العناصر التالية :
- القدرة على تلخيص المسموع.
- التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال .
- القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة.
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.
- مهارة التذكر وتمثل في:
- القدرة على التعرف على الجديد في المسموع.
- ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة.
- إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار المعروضة.
- القدرة على إختيار الأفكار الصحيحة للإحتفاظ بها في الذاكرة .
- مهارة التذوق والنقد وتتصل بها العناصر التالية:
- حسن الإستماع والتفاعل مع المتحدث.
- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفياً (أكرم صالح محمود خوالدة، 2015، ص69-70).

ب- أهمية الإستماع:

للإستماع أهمية كبيرة في تحصيل المعلومات والمعارف وكذلك في التعرف على كل جديد من التطور العلمي أو الأخبار أو الآراء كما لها أهمية في التعود على آداب الحوار ومنها حسن الإصغاء للمتكلم وإحترام الآخر وأخذ حديثه بإهتمام بالإضافة إلى الحكم على النص المسموع بالتحليل والتقييم في ضوء المعايير المحددة والخاصة بالموضوع كما تكمن أهمية الإستماع في تنمية القدرة على إستخلاص النتائج بين سطور المادة المسموعة وتحديد الأفكار الرئيسية والثانوية والتمييز بينها. (كتاب دوري، 2006، ص54-55)

ج- أنواع الإستماع:

هناك أربعة أنواع من الإستماع تتمثل في (الهامشي، التقديري، الإنتباهي، التحليلي):

- الإستماع الهامشي: هو الإستماع العرضي الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكا في نشاط ما ويستطيع بطريقة هامشية أن يستمع إلى الموسيقى مثلا أو لكلمة تقال دون أن يتوقف عندها.

- الإستماع التقديري: هو الإستماع الذي يقوم به الطفل بتركيز لأن ما يستمع إليه يسره ويريد أن يستمتع به، وإن كان لا يبذل مجهودا لفهم ما يسمعه ولكنه يقدره .
- الإستماع الإنتباهي: الطفل يركز إنتباهه فيه ليفهمه فيلغي كل المظاهر التي تشتت إنتباهه ويبذل مجهود ليتابع ويفهم ما يقال.
- الإستماع التحليلي: يزيد الإستماع التحليلي عن الإنتباهي بأن المستمع مطالب يرد فعل كأن يرد على سؤال يوجه إليه أو ينقد تعليمات معينة تصدر إليه.(هدى محمود ناشف، 2007، ص57)

3-3 مهارة الحديث (الكلام)

أ-تعريف مهارة الحديث:

- ينكر نبيل عبد الهادي (2003): أن الكلام (التحدث) هو مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث ،من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وإنسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء وينطوي هذا التعريف على عنصرين أساسيين هما التوصيل ،الصحة اللغوية والنطقية وهما قوام عملية الكلام (نبيل عبد الهادي ،2003، ص169)
- ويعرف أيضا على أنه شكل من أشكال التواصل مع الآخرين يعتمد بشكل أساسي على اللغة أو الصوت المنطوي، والمحادثة كوسيلة إتصال هي الأكثر تكرار أو ممارسة وإستعمال في مختلف المواقف الحياتية،ويري كثير من المربين أن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في أشكال النشاط اللغوي من بين أشكال النشاط اللغوي التي يحتاجها الإنسان في حياته.(باسم الحريرة،2009، ص204)
- ب- مهارات التحدث:

- للتحدث مجموعة من المهارات الفرعية التي لا بد على المعلم أن يسعى جاهدا لتحقيقها لدى الطلبة منها:
- نطق الحروف من مخارجها الصحيحة .
- لفظ كلمات دفعة واحدة دون أخطاء.
- مراعات مواضع الوصل.
- قراءة الجمل قراءة موصولة.
- يسجل إستجابة مناسبة للحديث الذي يلقي عليه وكذلك أنواع الإنفعال الغالب على هذا الحديث .
- يميز عند النطق بين الأصوات المتشابهة والمجاورة تمييز صحيح.(أكرم صالح محمود خوالدة 2016، ص75)

ج- خطوات الكلام (التحدث):

إن عملية الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما عملية معقدة وعلى الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم وفق هذه الخطوات:

- مرحلة الإستثارة: فقبل أن يتحدث المتحدث أو يتكلم بأي كلام لابد أن يستثار والمثير غالبا ما يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من أمامه أو يجيب على سؤال مطروح أم يشارك في نقاش أو يكون المثير إنفعال داخليا مثل (السرور، الغضب، الضيق... إلخ).

- مرحلة التفكير: فبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم أو يوجد لديه دافع الكلام يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها ثم يتكلم.

- مرحلة الصيغة (صياغة الألفاظ): وبعد أن يستثار الإنسان ويدفع إلى الكلام ويفكر فيما سيقول يبدأ في إنتقاء الرموز، الألفاظ، العبارات، وإختيار اللفظ المناسب الذي يوصل المعنى الصحيح للسامع من أقرب طريق.

- النطق: وهي المرحلة الأخيرة فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام وأن يفكر ويرتب أفكاره وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار فهذه عمليات داخلية فلا بد أن ينطق بها (نبيل عبد الهادي، 2003، ص173)

ج- أهداف تدريس المحادثة:

يهدف تدريس المحادثة إلى:

- تنمية القدرة على المبادرة والتحدث عند التلميذ وتنمية ثروته اللغوية .

- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة والمفردات والتراكيب مما يولد لديهم إحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز .

- تنمية قدرة التلاميذ على الإبتكار والتصرف في المواقف المختلفة وإختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف.

-ترجمة المفهوم الإفتصالي للغة وتدريب التلميذ على افتصال الأفعال في مواقف الحياة العملية.

- تعريض التلاميذ للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة للغة.(هدى محمود الناشف،2007،ص73)

3- 4 مهارة الكتابة:

تعريف مهارة الكتابة:

يعرف سمير عبد الوهاب (2004) الكتابة بأنها عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين

و وضعها في جمل وفقرات مع الإلمام بما إصطلح عليه من تقاليد الكتابة، كما أنها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل وربطها بطرق معينة وترتيب الأفكار والمعلومات والترقيم (سمير عبد الوهاب، 2004،ص109) .

كما تعرف على أنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على ورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها البعض ووفق نظام معروف إصطلح عليه أهل اللغة بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر من كاتب إلى قارئ بوصفهم مستقبليين(حاتم حسين البصيص.2011.ص76) .

ب- مهارات الكتابة:

إن من أهم القدرات التي ينبغي إكتسابها للأطفال من خلال تدريبهم على الأنشطة الكتابية بالرياض والمدارس ما يلي:

1- رسم الحروف رسما صحيحايسهل قرائته .

2- كتابة كلمات موافقة لقواعد إملائية .

3- صياغة العبارات ،الجمل ، الفقرات المعبرة على الأفكار والمعاني .

4- إختيار الأفكار التي يجب ان يشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة.

5- تنظيم الأفكار تنظيماً يقتضيه طبيعته كل لون من ألوان الكتابة.

6- السيطرة على حركات الأصابع، الذراع، اليد .

7- تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار .

8- مراعات علامات الترقيم .

9- تذكر هجاء الحروف .(سمير عبد الوهاب ،2004،ص121).

ج- أهمية تدريس الكتابة:

تكمن أهمية تدريس الكتابة في أنها تعد من أهم وسائل الإتصال الفكري بين البشر على مر الزمن وهي وسيلة للتعبير عما يدور في النفس والباطن ووسيلة للتفكير المنظم وأداة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومة وتمثل مجالاً لإكتشاف مواهب المتعلمين من الناحية الأدبية ومن الناحية التربوية فهي وسيلة من وسائل التقويم عن طريق الإختبارات التحريرية (محمد رجب فضل الله ،2003،ص121).

ح-مراحل تعليم الكتابة للأطفال:

قبل أن يبدأ الأطفال الكتابة خلال السنتين الأولى من المرحلة الابتدائية فإن الإستعداد لهذا التعليم يبدأ قبل المدرسة ويمكن تلخيص مراحل تعليم الكتابة للأطفال كما يلي:

أ- **مرحلة التمهيد للكتابة:** إن الهدف الأساسي لهذه المرحلة هو إثارة الإهتمام بتعليم الكتابة بين الأطفال وإعدادهم لإكتساب مهاراته وهذه الإثارة وهذا الإعداد يتم من خلال أنشطة تمهيدية تقترب من الأنشطة التي مارسها الأطفال في مرحلة الإستعداد للقراءة ويضاف إلى هذا أنشطة تساعد الأطفال فيما بعد على الإمساك بالقلم وأداء الحركات المطلوبة فالهدف من هذه المرحلة تدريب الأطفال على التحكم الحركي من خلال أنشطة متنوعة .

ب- **مرحلة تعليم الكتابة:** تعليم الكتابة في هذه المرحلة مستمد من الطريقة التحليلية في القراءة ويتم بإستخدام الطريقة التركيبية وهذا هو الشكل الأكثر شيوعاً حيث يركز الطفل على رسم الحرف بكل مكوناته ويميز بين شكله في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها ويفرق بينه وبين الحروف المقاربة معه بالشكل وأيضاً في هذه المرحلة ينبغي التركيز على الكتابة المشبكة (المتصلة) حتى يعتاد الطفل عليها.

ج- مرحلة النضج في الكتابة: وفي هذه المرحلة يبدأ تدريس الكتابة بالشكل المعروف لها في العمل المدرسي (إملاء، خط، تعبير تحريري) ويهدف تعليم كل فرع منها إلى تنمية مهارات الكتابة المتصلة به ثم تدريس القواعد اللغوية وتعليم الإملاء للأطفال. (محمد رجب فضل الله، 2003 ص121)،
من خلال ما سبق يمكن القول أنه من الضروري العمل على تنمية هاته المهارات الأربع معا حتى يستطيع الطفل إكتساب اللغة من جميع جوانبها و بكل سهولة وإتقان وحتى لا تكون لديه مشاكل في هذه المهارات في المراحل اللاحقة .

4-العوامل التي تساعد على إكتساب المهارات اللغوية :

يتأثر إكتساب المهارات اللغوية بعوامل إكتساب اللغة ككل وفي مايلي نذكر بعض هذه العوامل :

-الممارسة والتكرار :بحيث تمارس اللغة بصورة طبيعية وفي موافق حياتية متجددة .

-الفهم والتعلم : كلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد .

-التوجيه: توجيه الأطفال لأخطائهم ضمن جو هادئ .

- الذكاء : وإرتباطه بالمحصول اللفظي عند الطفل .

-الوسط الإجتماعي والحالة الإقتصادية: وجدت رابطة قوية بين الحالة الإجتماعية والوضع الإقتصادي والبيئة ومدى تأثيرهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية ، علاوة على ذلك فإن الأطفال الأشد فقرا تتدنى مهاراتهم اللغوية و أطفال البيئة الإجتماعية يتكلمون تلقائيا ويعبرون بوضوح عن آرائهم .

- البيئة اللغوية: أي القراءة والكتابة في المنزل ودورها في إكتساب مهارات اي لغة .(أحمد نايل الغرير، 2008.ص14).

من خلال ما سبق نستنتج أن إكتساب المهارات اللغوية يتأثر بعوامل ذاتية متعلقة بالفرد وبالعوامل خارجية ترجع إلى البيئة المحيطة .

5- أسس تعليم المهارات اللغوية:

يعتمد تعليم المهارة على معرفة الأسس التي تسبق عملية تعلمها وذكر أكرم صالح محمود خوالدة (2016) مجموعة من الأسس هي :

أ- مراعات درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم: لكل مرحلة من النمو العقلي والبدني إستعداداتها الخاصة بها لذا لا يجب أن يعلم مهارة لا تتناسب و مستوى تفكيره .

ب- مراعات الهدوء النفسي : فالإضطراب النفسي أو الحركي يآثر سلبا على أداء المهارة وعملية تعليمها و لذلك يجب إبعاد التوترات النفسية والحركية طوال فترة تعليم المهارات .

ج- مراعات دافعية المتعلم : رغبة المتعلم في التعليم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم فلا بد أن تتفق المهارة مع الميولات الشخصية للمتعلم فالذي لايرغب في تعلم القراءة أو الكتابة لا يمكن أن يكتسبها.

د-مراعات درجة تعقيد المهارة: لكل مهارة خواصها وإذا عرفنا هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب و درجة تعقيدها من خلال إستخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصل الصحيح لها(أكرم صالح محمود خوالدة.2016.ص59-60).

إن معرفة وعمل المعلم بهذه الأسس من شأنه أن يسمح للتلميذ تعلم المهارات اللغوية ببسر وسهولة .

6- أساليب تنمية المهارات اللغوية:

هناك أساليب متعددة تعمل على تنمية المهارات اللغوية وإستخدام الوسائل البصرية في تقديم صورة لتلك المفاهيم وأمثلة من الأدوات التي يستخدمها المتكلم في حياته اليومية وعرض نماذج ومجسمات لتلك المهارات مما يسهل على المتعلم إكتسابها:

1- أسلوب مهارات التركيز: وتهتم هذه المهارة بإختيار أجزاء المعلومات وتضم مهارة تحديد المشكلة ومهارة صياغة الأهداف .

2-أسلوب مهارة جمع المعلومات :وتهتم هذه المهارات بتنظيم المعلومات إستخدامها وتضم مهارة المقارنة بين شيئين والتصنيف أو وضع الأشياء أو المفردات في مجموعات وفق خصائص مشتركة والتمثيل أي تمثيل صورة المعلومات (أكرم محمود خوالدة،2016،ص39).

3- أسلوب لعب الأدوار : يقصد باللعب الخيالي وتمثيل الأدوار والمسرحيات الدرامية و اللعب الدرامي.

4- أسلوب إستخدام الألعاب والأدوات لتنمية المفاهيم اللغوية: الألعاب من الأشياء المحببة للأطفال، يقبلون عليها بشغف وحب ويشعر الطفل فيها بذاته وأن له دورا يؤديه (أحمد طعيمة (2007)ص49.50).

مما سبق يمكن القول أن مع إختلاف وتعدد أساليب تنمية المهارات اللغوية إلا أن إستخدام أسلوب واحد أو أكثر من قبل المربين يتيح لهم تقريب وتسهيل وصول المعلومة للتلميذ إضافة إلى أنها تضيف إلى العملية التعليمية الحيوية والتجديد وتجذب المتعلم لها مما يزيد من نشاطه وإقباله عليها .

خلاصة الفصل :

يعتبر إتقان المهارات اللغوية (الكتابة ، قراءة ، استماع ، تحدث) أساس في تعلم أي لغة ، فلكي تنمو وتتطور لغة الطفل بدون أي مشاكل وجب تنمية هذه المهارات مع بعضها البعض متكاملة غير منفصلة ولقد تضمن هذا الفصل الحديث عن المهارات اللغوية فقد تطرقنا فيه إلى تعريف المهارات اللغوية وأهداف تنمية هذه المهارات عند الطفل إضافة إلى أنواع هذه المهارات وأيضاً العوامل التي تساعد على إكتساب هذه المهارات نظراً للأهمية تنميتها عند الطفل كذلك أسس تعليم المهارات اللغوية وأهم الأساليب التي يمكن للمربي الأخذ بها لتنمية هذه المهارات .

يعتبر موضوع التعليم التحضيري من أهم الموضوعات التربوية التي عرفت اهتماما كبيرا من قبل المربين والتربويين والدارسين في الآونة الأخيرة فهو يمثل الأساس الذي يبنى عليه التعليم الاساسي وهو بمثابة تمهيد للمرحلة الابتدائية ،ويعد وسيلة لغرس الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد لأطفال ما قبل المدرسة ففيها يكتسب الطفل انماط السلوك والتفكير المختلفة ويقوم فيها بالعديد من الممارسات التي يحاول من خلالها ان يكتشف نفسه ومحيطه ويلبي حاجاته اضافة الى ان من اهدافه الاساسية تحقيق النمو السليم والمتوازن للطفل من كل النواحي (عقلي ،انفعالي ،اجتماعي ،لغوي...) وتغطية جوانب النقص في التربية العائلية كذلك يعمل التعليم التحضيري على ازدهار شخصية الطفل وتنمية لغته من خلال النشاطات التي يمارسها في القسم والتي تسمح له باكتساب المهارات المختلفة وامن بينها المهارات اللغوية الأساسية (القراءة ،الكتابة ،الاستماع ،التحدث) بحسب الكفاءات المسطرة سابقا.

قائمة المراجع :

أ- الكتب.

- 1- أكرم صالح محمود خوالده. (2005). *اللغة والتفكير الاستدلالي*. (ط1). عمان: دار الحامد.
- 2- أحمد نايل الغرير. أحمد عبد اللطيف أبو سعد. (2008). *النمو اللغوي وإضرابات النطق والكلام*. (ط1). عمان: دار عالم الكتاب الحديثة.
- 3- باسم الصرايرة. خالد عبد العزيز وآخرون. (2009). *استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق*. (ط1). عمان : عالم الكتاب الحديث.
- 4- حاتم حسين البصيص. (2011). *استراتيجيات متعدد للتدريس والتقويم*. (ط1). دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- 5- حامد عبد السلام زهران. وآخرون. (2007). *المفاهيم اللغوية عند الطفل أسس مهاراتها تدريس وتقويم*. (ط1). عمان: دار المسيرة.
- 6- حسن شحاتة. زينب النجار. حماد عمار. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. (ط1). القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
- 7- راتب قاسم عاشور محمد خوالده (2003). *أساليب التدريس اللغة العربية*. (ط1). عمان: دار المسيرة.
- 8- رافدة الحريري (2013). *قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. (ط 1). عمان: دار المنهاج.
- 9- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقداد (2005). *المهارات القرائية والكتابية*. (ط1). عمان: دار المسيرة
- 10- رشدي أحمد طعيمة. حامد عبد السلام زهران (2007). *المفاهيم اللغوية عند الأطفال*. (ط1). عمان: دار المسيرة.

- 11- سمير عبد الوهاب (2004). تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية. (ط2). عمان: دار المسيرة.
- 12- سليم محمد شريف. (2009). تعلم القراءة السريعة. (ط1). عمان: دار الثقافة.
- 13- سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس. (2007). تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة. (ط1). : الرياض.
- 14- عبد الغاني محمد إسماعيل العمران. (2014). مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها. (ط1). الصنعاء : دار الكتاب الجامعي.
- 15- مدحت عبد الرزاق الحجازي. (2017). سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة (ط2). بيروت : دار الكتب العلمية .
- 16- مها إبراهيم اليسوني. (2004). مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي .
- 17- معمر نواف الهوارنة. (2016). اضطراب اللغة والتواصل. (ط1). عمان: دار الإعصار العلمي.
- 18- مصطفى رجب. (2008). رعاية الأطفال. (ط1). عمان: دار العالم والإيمان.
- 19- محمد رجب فضل الله. (بدون سنة). اتجاهات التربية المعاصرة في تدريس العربية (ط1). القاهرة: عالم الكتاب.
- 20- محمود جلال، سمير عبد الوهاب. (2004). تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (ط2). القاهرة: دار الكتاب.
- 21- نبيل عبد الهادي. (2003). تطور اللغة عند الطفل. (ط1). عمان: دار الأهلية.
- 22- هدى محمود الناشف. (2007). تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة. (ط1). عمان: دار الفكر.

23- هنا حسين و محمود الفلّلي، أمة الرزاق محمد الوشلي. (2018). *مدخل إلى تربية الطفل (ط1)*. عمان: دار أمجد.

24- هبة عبد الحليم (2015). *علم نفس القراءة (ط1)*. الإسكندرية: دار الوفاء.

25- يوسف بحري (2013). *اللعب في الطفولة المبكرة (ط1)*. عمان: دار البداية.

ب - الرسائل الجامعية:

26- ذباح نجية (2015/2014). *التنظيم المادي للأقسام التحضيرية بين الواقع والنصوص القانونية*. (مذكرة ماستر). المسيلة : جامعة محمد بوضياف .

27- زينب عسيلة (2018/2017). *دور المنهاج التربوية التحضيرية في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الإدراك نمو في ضوء معايير الجودة الشاملة)*. (رسالة ماجستير) : جامعة الوادي.

28- زرّة عائشة (2012/2011). *دراسة كشفت لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية*. (مذكرة ماستر) وهران : جامعة وهران.

29- عائكة بختي، نوال عبد السلامي. (2019/2018). *البرامج التعليمية في الأقسام التحضيرية ودورها في اكتساب اللغة*. (رسالة ماجستير). أدرار : جامعة أحمد دراية.

ج - المجلات.

30- عبد الحليم مزوز. (2017). *مرحلة التربية التحضيرية في مدرسة الجزائر (لمحة تاريخية*. تعريفها. وظائفها. مهامها. خصائص) *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. سطيف : جامعة محمد لمين دباغين.

ح- المناشير الوزارية.

31- اللجنة الوطنية للمناهج. (2008). النشرة الرسمية لتربية الوطنية. القانون التوجيهي لتربية الوطنية : الجزائر

32- اللجنة الوطنية للمناهج (2004). الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال(5-6 سنوات) : الجزائر .

33- اللجنة الوطنية للمناهج (2004). منهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6 سنوات) : الجزائر

د- المعاجم والقواميس:

35- محمد حمدان (2006). معجم المصطلحات التربوية والتعليم. عمان :دار الكنوز .

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي السنة اولى ابتدائي وبالاعتماد على الدراسات المشابهة والاطار النظري توصلنا الى ان للتعليم التحضيري دور ايجابي، في تنمية المهارات اللغوية الاساسية (القراءة، الكتابة، الاستماع، الحديث) انطلاقا من الوضعيات والانشطة التعليمية في الجانب اللغوي المدرجة في منهاج التعليم التحضيري بحيث تعمل على اتقانه واكتسابه للكفاءات التي تجعله في نهاية التعليم التحضيري قادرا على الحديث بصفة سليمة، كتابة الحروف بطريقة صحيحة ، التفرقة بين الحروف المتشابهة في القراءة ، اضافة الى تنمية معارفهم ومدركاتهم العلمية والمعرفية .